@ 154 @ البعث فإن الناس مختلفون في أديانهم ومذاهبهم فيبعثهم ا ليبين لهم الحق فيما اختلفوا فيه ^ إنما قولنا لشيء ^ الآية برهان أيضا على البعث لأنه داخل تحت قدرة ا تعالى ! 2 2 ! يعني الذين هاجروا من مكة إلى أرض الحبشة لأن الهجرة إلى المدينة كانت بعدها وقيل نزلت في أبي جندل بن سهيل وخبره مذكور في السير في قصة الحديبية وهذا بعيد لأن السورة نزلت قبل ذلك ! 2 2 ! وعد أن ينزلهم بقعة حسنة وهي المدينة التي استقروا بها وقيل إن حسنة صفة لمصدر أي نبوئنهم تبوئة حسنة وقرئ لنثوبنهم بالثاء من الثواب ! 2 2 ! وصف للذين هاجروا ويحتمل إعرابه أن يكون نعتا أو على تقدير هم الذين أو مدح الذين ! 2 2 ! رد على من استبعد أن يكون الرسول من البشر ! 2 2 ! يعني أحبار اليهود والنصارى أي لأن جميعهم يشهدون أن الرسول من البشر ! 2 2 ! يتعلق بأرسلنا الذي في أول الآية على التقديم والتأخير في الكلام أو بأرسلنا مضمرا وبيوحى أو بتعلمون ! 22 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يحتمل أن يريد لتبين القرآن بسردك نصه وتعليمه للناس أو لتبين معانيه بتفسير مشكله فيدخل في هذا ما بينته السنة من الشريعة ! 2 2 ! يعني كفار قريش عند جمهور المفسرين والسيئات تحتمل وجهين أحدهما أن يريد به الأعمال السيئات أي المعاصي فيكون مكروا يتضمن معنى عملوا والآخر أن يريد بالمكرات السيئات مكرهم بالنبي صلى ا عليه وسلم فيكون المكر على بابه ! 2 2 ! يعني في أسفارهم ! 2 2 ! أي بمفلتين حيث وقع 2 ! 2 ! فيه وجهان أحدهما أن معناه على تنقص أي ينتقص أموالهم وأنفسهم شيئا بعد شيء حتى يهلكوا من غير أن يهلكهم جملة واحدة ولهذا أشار بقوله فإن ربكم لرؤوف رحيم لأن الأخذ هكذا أخف من غيره وقد كان عمر بن الخطاب أشكل عليه معنى التخوف في الآية حتى قال له رجل من هذيل التخوف التنقص في لغتنا والوجه الثاني أنه من الخوف أي يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا هم ذلك فيأخذهم بعد أن توقعوا العذاب وخافوه ذلك خلاف قوله وهم لا يشعرون ^ أولم يروا إلى ما خلق ا من شيء يتفيأ ظلاله ^ معنى الآية اعتبار بانتقال الظل ويعني بقوله ما خلق ا من شيء الأجرام التي لها ظلال من الجبال والشجر والحيوان